الفلسطينية، عدة مخاطر بالنسبة لإسرائيل، اهمها: تعزيز مكانة المنظمة الدولية، والاعتراف المتزايد بحتمية اشراكها في المفاوضات السياسية في المنطقة. ويبدو «ان هذا هو الثمن الذي اضطرت اسرائيل الى دفعه مقابل هدم جزء من القاعدة التحتية العسكرية للمنظمة وعرقلة نشاطها»(٢١). وما يقلق اسرائيل، هنا، هو احتمال اجراء اتصالات مباشرة بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير، «بعد تحقيق الاتصال، غير المباشر، قبيل وقف اطلاق النار عن طريق السعودية والأمم المتحدة، وشبه الاعتراف الاميركي بدور المنظمة العسكري واسهامها في تحقيق وقف اطلاق النار». والاعتقاد السائد في اسرائيل، الآن، ان الولايات المتحدة ستحتفظ، حالياً، بموقفها الرسمي الرافض لدور المنظمة، رغم نجاح المدرسة المؤيدة للعرب في الادارة الاميركية، في استمالة الرئيس ريغان الى رأيها القائل بضرورة الاتصال بالمنظمة(٢٢).ووفق ما تنقله المصادر، الاسرائيلية ايضاً، فإن الرئيس ريغان ومساعديه بدأوا يُظهرون اهتماماً حقيقياً بطابع منظمة التحرير الفلسطينية وبزعمائها؛ حيث «قاموا باستجواب المبعوث الاميركي، فيليب حبيب، بشكل دقيق حول انطباعاته عن ياسر عرفات، وعن منظمة التحرير الفلسطينية بشكل عام، رغم عدم لقائه معه. ويسهل التخمين ان «حبيباً» «نقل اليهم وجهة نظر السعوديين المعروفة، حول إعتدال قيادة المنظمة، خصوصاً التيار الوسط برئاسة عرفات»(٢٣). وما تخشاه اسرائيل، حقاً، هو تبدل موقف الادارة الاميركية، في المستقبل القريب، بعد تجدد محادثات الحكم الذاتي؛ «اذ ربما تبدأ البحث عن تقدم ما في [موقف] المنظمة، وفق المفهوم الاميركي»؛ خصوصاً، اذا كانت معنية بحدوث تقدم في هذه المحادثات(٢٤). وكذلك ربما دفعها حرصها على استمرار وقف اطلاق النار في لبنان، الى التفتيش عن مخرج للاتصال المباشر بالمنظمة، رغم معارضة اسرائيل ــ كما تقول بعض مصادرها التي تشير، ايضاً، الى ان الولايات المتحدة كانت تبحث عن سبيل «للتفاهم مع منظمة التحرير الفلسطينية حول قضية لبنان، بهدف تطبيق مشروعها القديم [من ايام ادارة كارتر] لتهدئة اوضاعه. وينص هذا المشروع على تقوية الحكومة المركزية في لبنان، والتزام المنظمة بعدم مهاجمة اسرائيل من الاراضي اللبنانية بعد ابعاد وحداتها عن الجنوب، ثم تمركز الجيش اللبناني على طول الحدود مع اسرائيل والغاء دور حداد في الشريط الحدودي»(٢٥) ورغم المكاسب التي كان يمكن ان تحققها اسرائيل، من وراء هذا المشروع، فقد عارضته في الماضي، وهي تخشى، الآن، اعادة طرحه في الظروف الجديدة، بعد تحقيق وقف اطلاق النار الذي جعل من منظمة التحرير الفلسطينية احد الاطراف الاساسية التي تتعلق بها مسألة امكان تحقيق اي حلٍ في لبنان.

وقد يلاحظ ان اسرائيل كانت تراهن، على فشل المقاومة في ضبط عناصرها والمحافظة على وقف اطلاق النار، كي تثبت للولايات المتحدة والأمم المتحدة صحة مواقفها، حول عدم امكانية الاعتماد على المنظمة كطرفٍ مسؤول. «الا ان عرفات كان مهتماً باظهار نفسه كسياسي مسؤول يستطيع الحفاظ على التزامات اعطاها خطياً. لقد ادرك ان هذا الامر من شأنه تحسين مركزه الدولي، اضف الى ذلك فهو بحاجة الى فترة زمنية من اجل الحصول على صواريخ ارض ــ جو حديثة من موسكو ــ كما يأمل ــ كي تشكل خطراً